أمْجَادٌ تَائِهَةٌ
بَيْنَ المَاضِي و الحَاضِر !!

1.كَمْ بِتُّ أَحْلُمُ بِانْبِثَــاقِ صَبِيحَةٍ
□□□□□ لَيْسَـتْ كَأَيِّ صَبِيحَــةٍ دَأْبًا تَمُرّ

2.فَصَبَاحُ ذَاكَ اليَـــوْمِ يَقْطُرُ نُورُهُ
□□□□□ شَهْدًا مُصَفًّى؛ لَيْسَ بَعْـدَ الآنَ مُرّ

3.يَحْوِي هَـوَاءُ الفَجْــرِ فِيهِ نَسَـائِمًا
□□□□□ تَجْلُـوا الفُــؤَادَ ، تَحُوطُهُ أَنَّى يَسِرْ

4.وَ تُعَطِّرُ الأَنْفَــاسَ عِطْــرًا زَاكِيًا
□□□□□ عَبِقًا أَنِيقًا ، قَدْ تَبَـدَّى وَ اشْتُهِــرْ

5. وَ سَمَـاؤُهُ؛ هَلْ لِي بِوَصْفِ جَمَالِهَا !
□□□□□ تَزْهُو بِهَا شَمْسُ النَّهَــارِ
مَعَ القَمَرْ

6. يَتَبَادَلَانِ العِشْـــقَ فِي أَجْوَائِهَـا
□□□□□ يَتَجَلَّيَانِ اليَـــوْمَ فِي أَبْهَى
الصُّـوَرْ

7. أَبَتْ النُّجُـــومُ تَفَـرُّقًا؛ وَ تَلَأْلَأَتْ
□□□□□ مَلَأَتْ حَنَايَا الكَـــوْنِ كَالدُّرِ
انْتَثَرْ

8. وَ الأَرْضُ قَدْ ظَهَرَتْ مَفَاتِنُ حُسْنِهَا
□□□□□ وَ ازَّيَّنَتْ بِشَذَى الـوُرُودِ مَعَ
الثَّمَرْ

9. قَطْرُ النَّـدَى زَادَ الصَّبَــاحَ تَأَلُّقًا
□□□□□ فمَضَى يُدَاعِبُ كُــلَّ أَوْرَاقِ
الشَّجَرْ

10. وَ عَلَى المَــدَى طَيْرٌ يُغَـرِّدُ
عَازِفًا □□□□□ لَحْنَ الحَيَـاةِ ،
وَيَبْعَثُ الأَمَلَ النَّضِرْ

****

11. أَوَقَدْ مَضَى لَيْلُ انْكِسَارِكِ
أُمَّتِي؟! □□□□□ أَوَقَدْ خَلَا ذَاَكَ
الزَّمَانُ المُنْغَبِرْ ؟؟!

12. أَتَقَشَّعَتْ ظُلُمَـــاتُـهُ؛ تِلْكَ الَّتِي
□□□□□ طَمَسَتْ بِحُلْكَتِهَا جَمَالاً
فَانْدَثَرْ ؟!

13. أَخَرِيفُ عُمْـرِكِ قَدْ تَوَلَّى
هَارِبًا ؟! □□□□□ وَ رَبِيعُهُ -حَقًّا-
تَجَدَّدَ و ازْدَهَرْ ؟!

14. أَأَوَانُ عِزَّتِكِ المَجِيـدِةِ قَدْ
أَتَى ؟؟! □□□□□ أَوَقَدْ بَدَا نُوُرُ
الصَّبَاحِ المُنْتَظَرْ ؟؟!

15. لِلهِ دَرُّكِ أُمَّتِي ، كَـــمْ
أُضْـــرِمَتْ □□□□□ نِيِرَانُ حَـرْبٍ
لَيْسَ تُبْقِي أَوْ تَذَرْ

16. مِنْ أَجْلِ سَحْقِكِ أُمَّتِي عَنْ بَكْرَةٍ □□□□□ لَكِنْ أَرَادَ اللهُ أَمْـرًا قَدْ قُـــدِرْ

17. اسْتَأْصَلَ الجَبَّـــارُ شَأْفَتَهُمْ ، فَهُمْ □□□□□ صَرْعَى كَأَعْجَازِ النَّخِيلِ المُنْقَعِرْ

18. كَمْ مَرَّ مُحْتَـلٌّ عَلَيكِ و غَاصِـبٌ □□□□□ فَأَبَيْتِ إلّا نَخْـــوَةً حَتَّى ازْدُجِرْ

19. إنِّي لَأُطْرِبُ بِالحَدِيثِ مَسَـــامِعِي □□□□□ عَنْ جِيلِ عِزٍّ ، ذِكْرُهُ أَحْلَى السِّيَرْ

20. و يَذُوبُ إِحْسَاسِي بِفَرْطِ مَشَاعِرِي □□□□□ وَ تَهِيجُ أَشْجَانِي بِذَا الذِّكْرِ العَطِرْ

21. سَأَظَـلُّ أَشْهَـــــدُ أَنَّهُمْ أَسْيَـادُنَا □□□□□ مَهْمَـا تَنَصَّلَ حَـاقِدٌ ، وَ بِذَا أُقِرّ

22. مَنْ ذَا يُمَاثِلُهُمْ و يَحْذُو حَـذْوَهُمْ
□□□□□ قُدُمًا عَلَى نَهْجِ الأَكَــابِرِ
يَصْطَبِرْ

23. كُنَّا رُعَــــاةَ الحَقِّ بَيْنَ خَــلَائِقٍ
□□□□□ كُنَّا الإِخَا ، كُنَّا الوَفَــاءَ إِذَاَ
ذُكِرْ

24. مَنْ سَـارَ خَلْفَ رِكَابِنَا
مُسْتَرْشِدًا □□□□□ بَلَغَ المُنَى ،
مَا ضَلَّ سَعْيًا أوْ خَسِرْ

25. ظِلُّ السَّلَامِ يَفِيضُ تَحْتَ جَنَاحِنَا
□□□□□ ظِلًّاً عَلِيلاً وَارِفًا ، لا
يَنْحَسِـــرْ

26. لَكِنْ إِذَا -طَرَفًا لَنَا- دَاسَ العِدَا
□□□□□ لَوَجَدْتَ آسَـادَ الشَّرَى عِنْدَ
المَقَرّ !

****

27. عِشْنَا سِنِينًا و الرُّجُـولَةُ تَاجُنَا
□□□□□ وَ السُّؤْدُدُ العَــالِي عَلَيْنَا
يَقْتَصِرْ

28. كَــرَمٌ ، إِبَاءٌ ، رِفْعَـةٌ و تَشَامُخٌ
□□□□□ عِظَمٌ و عِلْمٌ ، مَنْ سِـوَانَا
يَبْتَكِرْ ؟!

29. طُهْرٌ ، وَقَـارٌ ، عِفَّــةٌ وَ تَأَدُّبٌ
□□□□□ وَ سُمُوُّ أَخْــلَاقٍ فَشَا فِينَا ،
وَ قَرّ

30. آهٍ لِذِكْـــرَى تَسْتَثِيرُ مَدَامِعِـي
□□□□□ وَ يَهِيمُ وِجْـدَانِي ، وَ
جِسْمِي يَقْشَعِرّ!

31. يَالَيْتَ شِعْرِي! إِلَامَ صِرْتِ؟
أَأُمَّتِي □□□□□ مَا ذَلِكَ العَجْزُ
المُشِينُ المُحْتَكَرْ؟!

32. مَاذَا دَهَاكِ وَ مَا اعْتَرَاكِ؛ فَلَا أَرَى □□□□ لَكِ رَايَةً بَيْنَ الخَلَائِــــقِ أَوْ ظَفَرْ ؟!

33. أَضْحَتْ تَبَارِيحُ الحَيَاةِ صَدِيقَةً □□□□□ لَكِ أُمَّتِي حَالَ الشَّهِيقِ وَ فِي الزُّفَرْ!

34. ذَبُلَتْ وُرُودُ العِـزِّ، جَفَّ عَبِيرُهَا! □□□□□ غَابَتْ نُجُومُ المَجْـدِ عَنْ كُلِّ النُّظُرْ!

35. وَ تَرَنَّحَتْ قِيَمُ العَـرَاقَةِ ، لَمْ تَزَلْ □□□□□ تَهْوِي تِبَــاعًا بَعْضُهَا تِلْوَ الأُخَـرْ !

36. وَ إِزَارُ رِفْعَتِكِ المُزَرْكَشُ بِالإِبَا □□□□□ أَضْحَــى قَدِيمًا بَـالِيًا ؛ لَا يُؤْتَزَرْ !!

37. وَ سَقَطْتِ فِي قَاعِ الحَضِيضِ تَرَدِّيًا □□□□□ سَقْطًا شَنِيعًا هَـادِرًا مِنْ مُنْحَدَرْ !

****

38. كَيْفَ انْكَسَرْتِ وَصَارَ حَالُكِ
مُفْجِعًا؟! □□□□□ مُتَقَهْقِــرًا لَا
يَسْتَقِيـــمُ وَ لَا يَسُرّ!

39. قَدْ كُنْتِ خَيْرَ الفُلْكِ تَجْمَعُ شَمْلَنَا
□□□□□ فَتَفَكَّكَتْ ، وَ تَبَعْثَرَتْ مِنْهَا
الدُّسُرْ !!

40. مِنْ بَعْدِ أَنْ نَـزَغَ العِـدَا مِنْ بَيْنِنَا
□□□□□ دَبَّ الخِـلَافُ ، وَ كُلُّ صَدْرٍ
قَدْ وُغِرْ !

41. وَ تَشَتَّتَتْ وَ تَمَــزَّقَــتْ أَوْصَـالُنَا
□□□□□ رُوحِي لِرُؤْيَــةِ ذَا التَّشَـرْذُمِ
تَنْفَطِـرْ!

42. مَضَتْ السُّنُـونُ وَ غَفْلَةٌ تَلْهُو بِنَا
□□□□□ لَمْ نَسْتَفِقْ يَـوْمًا ! فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرْ ؟!

43. وَ عَدُوُنَا مَا عَــادَ يَخْشَــى بَأْسَنَا
□□□□□□ مَا عَادَ يُرْهِبُهُ الكَـلامُ وَ لَا
الضَّجَرْ !!

44. بَلْ بَاتَ فِي خُبْثٍ وَ مَكْـرٍ جَاهِدًا
□□□□□□ لِيَكِيدَ كَيْـــدًا جَـــامِحًا لَا
يُدَّخَرْ !

45. مَكْـرٌ تَزُوُلُ لَهُ الجِبَــالُ ، وَ إِنَّهُ
□□□□□□ مُتَــوَاصِـلٌ ، لَا يَرْعَـوِي أَوْ
يَنْزَجِرْ !!!

****

46. بَسَطَ العِــدَا إيْدِيُهُمُ لِفَــرِيسَةٍ
□□□□□□ كَسْحَـاءَ يَسْهُـلُ صَيْــدُهَا
مِمَّا نَدَرْ !

47. وَجَدُوكِ أَسْوَغَ لُقْمَةٍ ، فَتَكَالَبُـوا
□□□□□□ جُمِعُــوا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ
مِنَ الشَّرَرْ !

48. تَغْلِي صُدُورُهُمُ بِحِقْـــدٍ آثِـــمٍ □□□□□ غَلْيَ المَـــرَاجِلِ فَــوْقَ جَمْرٍ مُسْتَعِرْ !

49. حِقْـــدٌ دَفِيِــنٌ مُضْمَـرٌ ، لَكِنَّهُ □□□□□ لَمْ يَسْتَتِرِ -أَبَدًا- بِذَا الصَّــدْرِ النَّغِرْ !

50. حَكَمُوا بِمَحْوِكِ مِنْ خَرِيطَةِ عَالَمٍ □□□□□ بِئْسَ القَرَارُ ! وَ بِئْسَ حُكْمًا قَدْ صَدَرْ !

51. قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ يَجْعَلُوكِ - جَمِيعُهُمْ- □□□□□ حَتْمًا وَ دَوْمًا فِي الضَّلَالِ وَ فِي السُّعُرْ !

52. قَدْ أَهْدَرُوا دَمَكِ الزَّكِيَّ وَ أَوْسَعُوا □□□□□ فِيكِ النَّكَـالَ ، فَلَا مَـلاذَ وَ لَا مَفَرّ !

53. جَعَلُوكِ مَسْخًا لَا يَقِلُّ بَشَـاعَةً □□□□□ عَنْ جِيفَةٍ تَأْبَى السِّبَــاعُ لَهَا النَّظَرْ !

54. قَدْ سَوَّمُوكِ مِنْ العَذَابِ أَشَدِّهِ !! □□□□□ فغَدَوْتِ أَسْـــوَأَ عِبْـرَةً لِمَنْ اِعْتَبَرْ !!

****

55. فِي الجُـبِّ قَدْ أُلْقِيتِ شَرَّ رَمِيَّةٍ □□□□□ بِغَيَـــابَةٍ أَرْدَوْكِ فِي حَـــاَلٍ عَسِرْ !

56. مَكْتُوفَةَ الأَيْدِي تُقَاسِينَ الأَسَى □□□□□ رُغْمًا رَضَخْتِ حَبِيـسَةً بَيْنَ الجُـدُرْ!

57. لا تَسْطِيِعِينَ اليَوْمَ نَفْعًا أَوْ أَذَىً □□□□□ تَتَأَمَّلِينَ شَجَــا الفَـوَاجِعِ فِي حَسَرْ !

58. أَضْحَيْتِ فِي أَيْدِي الحُثَالَةِ لُعْبَةً!
□□□□□ مَلَكَ الوَضِيعُ زِمَـامَ أَمْرِكِ
وَ اجْتَرَرْ !

59. وَ قَبَعَتِ فِي ذَيْـلِ العَــوَالِمِ
آخِرًا □□□□□ لَمْ تَبْرَحِي ذَاكَ
المَكَــانَ المُنْحَصِرْ !!

****

60. كَانَ التَّمَعُّرُ شَأْنَ وَجْهِـكِ -أُمَّتِي-
□□□□□ وَجْهٌ يُصَاحِبُهُ الحَيَــــاءُ وَ
يَكْفَهِرّ

61. اليَـوْمَ أَضْحَى لِلتَّبَجُّــحِ مَوْطِنًا
□□□□□ مَا عَـــــادَ بُرْقُعُ ذَا الحَيَاءِ لَهُ
يَسُرّ !!

62. قَضَّتْ جِـرَاحُ مَضَاجِعًا ، لَكِنَّهَا
□□□□□ قَدْ فُوجِئَتْ بحَفِيظَـــــةٍ لَمْ
تُسْتَثَرْ !

63. وَ دِمَاؤُنَا خَشَعَتْ و سَادَ رُكُودُهَا
□□□□□ وَ بِرَغْمِ كَيِّ لَظَـى جِـــرَاحٍ
لَمْ تَفُرْ !

64. نَـارُ الغَضَى كَانَـــتْ تُأَجِّجُ ثَأْرَنَا
□□□□□ حِيلَتْ رَمَادًا خَـــامِدًا لَا
يَسْتَعِرْ !

65. وَ صُدُورُنَا كَانَتْ تَضِيـقُ تَغَيُّظًا
□□□□□ صَارَتْ قِفَـارًا خَالِيَـاتٍ مِنْ
وَحَـرْ !

66. فَنِيَتْ مَشَاعِرُنَا !! تَبَلَّدَ حِسُّنَا !!
□□□□□ مِمَّا اعْتَرَاهُ مِنَ المَصَـائِبِ
وَ اقْتُهِرْ !

67. مَهْمَا صَرَخْتُ أَوْ انْتَحَبْتُ؛ فَإِنَّهُ
□□□□□ مَا عَادَ يُجْدِي فِي جَمَـــادٍ
قَدْ قُبِرْ !!!

****

68. يَا أُمَّةَ المِلْيَـــارِ أَيْنَ رِجَالُنَا ؟؟!!
هَلْ أَصْبَحُوا كَغُثَـاءِ سَيْلٍ □□□□□
مُنْتَثِرْ ؟؟!!

69. قَدْ غَطَّ قَوْمُكِ فِي سُبَـاتٍ؛ لَمْ
يُرَوْا □□□□□ إلَّا نِيَـــامًا !! قَـدْ
تَهَنَّـــوْا بِالدُّثُرْ !!

70. عَجَبًا! فَكَيْفَ سَجَا الكَرَى
بِعُيُونِهِمْ؟! □□□□□ وَ العِرْضُ
هَانَ !! وَ قَدْ تَلَطَّخَ بِالدَّثَرْ !!

71. أَقْسَمْـتِ أَنْ تَحْيَيْ سَلِيلَـةَ
عِـــزَّةٍ □□□□□ لَكِنْ حَنِثْتِ بِذَا
اليَمِينِ ، وَ لَمْ يُبَرّ!!

72. طَأْطَـأْتِ رَأْسَـــكِ لِلْأَرَاذِلِ
ذِلَّـةً !! □□□□□ قرَّبْتِ قُرْبَـــانَ
الفِـدَا مِمَّا نُـــذِرْ !

73. وَ دَخَلْتِ جُحْرَ الضَّبِّ عَمْيَاءَ
الخُطَى □□□□□ تَبَـعًا وَ تَقْلِيــدًا بِلَا
أَدْنَى حَــذَرْ !!!

74. وَ رَكَعْتِ فِي وَضْعٍ مَهِينٍ مُؤْسِفٍ! □□□□ وَ عَلَيْـكِ قَلْبِي قَدْ تَقَطَّــعَ وَ اعْتُصِرْ!

75. مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتِ سَيِّدَةَ الوَرَى □□□□□ أَفَلَتْ شُمُوسُكِ فِي البَوَادِ وَ فِي الحَضَرْ!

76. وَ تَجَرَّأَ الأَقْزَامُ ، وَ اقْتَحَمُوا الحِمَى!! □□□□□ هَدَمُوا عَرِينَكِ!ـ ؛ مَا لَهُمْ مِنْ مُزْدَجَرْ !

77. قَذَفُوا بِبَوْتَقَةِ الهَـــوَانِ رِجَــالَنَا □□□□□ فِيهَا تَذُوبُ الكِبْرِيَـــاءُ وَ تَنْصَهِـرْ !!

78. ضَاعَتْ مَهَابَتُنَا ، وَ غَابَتْ نَخْــوَةٌ ! □□□□□ ذُقْنَا الصَّغَـارَ ، وَ أَوْقَعُونَا فِي الغَرَرْ !!

79. زَادَتْ رِقَــاعُ الانْحِطَــاطِ تَوَسُّعًا ! □□□□□ جَعَلَتْ أَرَاضِينَ الكَــرَامَةِ تَنْحَسِرْ !

80. قُولِي بِرَبِّكِ؛ مَا اجْتَنَى أَحْفَـادُنَا؟! □□□□□ كَيْ يُوصَمُوا بِالعَـــارِ تَارِيخًا حُفِرْ ؟!

81. وَ بِأَيِّ وَجْهٍ سَـوْفَ نَلْقَاهُمْ غَدًا؟! □□□□□ إِذْ يَسْأَلُونَ عَنِ الشَّنَارِ -لَنَا- سُطِرْ؟!

82. فَلْتَرْتَجِي التَّـارِيــخَ طَيَّ سِجِلِّـهِ □□□□□ بِدُمُــوعِ ثَكْلَى؛ عَلَّهُ -إِثْرًا- عَذَرْ !

83. فَلْتَنْشُدِيهِ تَغَـــافُلاً عَنْ حِقْبَةٍ □□□□□ أَذْيَــالُ خِـزْيٍ –حِينَهَا- كُنَّا نَجُـرّ !!

****

84. مَا خِيلَ يَوْمًا أَنْ تُرَكَّـــعَ أُمَّـــةٌ □□□□□ كَانَ النَّبِيُّ لَهَا إِمَـــامًا ، أَوْ تَخِــرّ !!

85. مَا خِيِلَ يَوْمًا أَنْ تُدَّسَ رُؤُوسُـنَـا
□□□□□ تَحْتَ الرِّمَالِ كَمَا النَّعَامِ ، وَ
أَنْ نُعَرّ !!

86. مَا خِيِلَ أَنَّ بَنِي البُطُـولَةِ و
الفِدَا □□□□□ يَمْضِي الزَّمَانُ وَ
سَوْفَ تُرْهِبُهُمْ نُذُرْ !

87. مَا خِيِلَ أَنَّ ابْنَ الوَلِيـدِ ؛ حَفِيدَهُ
□□□□□ يَحْيَا عُبَيْدًا تَحْتَ إِمْـــرَةِ
مَنْ عَهَرْ !

88. مَا خِيِلَ أَنْ نَبْتَاعَ كُـــلَّ مَتَاعِنَا
□□□□□ مِنْ خَصْمِنَا! مِنْ ذِي
البَوَارِجِ لِلْإِبَرْ !!

89. مَا خِيِلَ أَنْ نَشْقَى أُسَـارَى
جَهْلِنَا □□□□□ رُغْمَ ارْتِقَانَا بِالعُلُـومِ
مَدَى العُمُـرْ !!

****

90. سَبْعٌ عِجَافٌ وَ اسْتَطَــالَتْ أَدْهُرًا
! □□□□□ مَازِلْتِ سَكْرَى -أُمَّتِي-
قَيْدَ الخَدَرْ!!

91. يَا حَسْرَتَى! قَدْ صَارَ عَظْمُكِ
وَاهِنًا ! □□□□□ وَ سَرَى بِجِسْمِكِ
كُـلُّ أَنْوَاعِ الخَّوَرْ !

92. لمَّا ارْتَجَى مِنْكِ الجَمِيــعُ
قِيَــامَةً □□□□□ طَالَ المَخَاضُ؛ وَ
جَاءَ طِفْلٌ مُبْتَسَرْ !!!

93. مُذْ أَنْ عَرَفْتُكِ مَا خَطَوْتِ
بِخُطْوَةٍ □□□□□ إلَّا وَقَعْتِ مُجَــدَّدًا
بَيْنَ الحُفَـــــرْ !!

94. مَا لِي أَرَاكِ تُنَافِحِينَ عَنْ
الخَنَـا ؟؟! □□□□□ تَتَهَافَتِينَ عَلَى
الذُّنُـــوبِ بِلَا خَفَرْ !!

95. أَوَأُشْرِبَتْ جُـلُّ النُّفُـوسِ
دَنَاءَةً ؟؟! □□□□□ تَعْسًا لِقَلْبٍ
لِلْفَـــوَاحِشِ قَدْ شَمَرْ!

96. كَمْ حَاَوَلَ الحُكَمَاءُ تَطْبِيبَ الضَّنَا
□□□□□ لَكِنَّ كَسْرَكِ مَا اسْتَقَامَ وَ
لَا انْجَبَرْ !!

97. زَرَعُــوا بِوَادِيكِ الخَصِيبِ
مُـرُوءَةً □□□□□ لَكِنَّ زَرْعَـكِ مِنْ
جُـذُورٍ قَدْ بُتِرْ !

98. لِلْمَكْرُمَاتِ -لَكَمْ- صُرُوحًا شَيَّدُوا
□□□□□ لَكِنَّ قَوْمَكِ مَا تَسَـاكَنَ أَوْ
عَمَرْ !

99. حَمَلُـــوا مَصَــابِيحَ الدُّجَى
لِشَبَابِنَا □□□□□ فَاخْتَــارَ دَرْبًا
مُظْـلِمًا؛ لَـمْ يَسْتَنِرْ !!

****

100. مَا رُحْـتُ يَوْمًا أَسْتَقِي أَخْبَـــارَنَا
□□□□□ إلَّا رَأَيْتُ -لَنَا- صَبِيًّا قَــدْ
ذُعِــرْ !

101. إلَّا وَجَـدْتُ مَآسِــيًا لَا تَنْتَهِـي !!
□□□□□ مَا بَيْنَ قَهْـرٍ ، وَ اعْتِبَـــارٍ
قَدْ نُحِرْ !!

102. مَا بَيْنَ عِــرْضٍ يُسْتَبَــاحُ ، وَ إِنَّهُ
□□□□□ أَضْحَى رَخِيصًـــا ، بِبِيعَ
بَخْسًا بِالنُّزُرْ !

103. وَ تُرَابِ أَرْضٍ فِي اجْتِيَاحٍ كَـاسِحٍ
□□□□□ رَوْمَ احْتِلَالٍ مِنْ ظَلُـــومٍ
قَدْ بَطِرْ !

104. فَتَرَى اللَّئِيـمَ بُعَيْدَ كُـلِّ مُصَيبَةٍ
□□□□□ إلَّا إلَيْنَا بِاتِّهَــــــامٍ لَمْ
يُشِـــرْ !!

105. أَيُّ اجْتِرَامٍ قَدْ جَنَيْنَا
سَابِقًا ؟؟؟!! □□□□□ حَتَّى نُلامَ
بِكُلِّ كَــارِثَةٍ وَ شَرّ ؟؟؟!

106. وَ كَأَنَّنَا مَنْ قَـــادَ حَــرْبَ إبادةٍ
□□□□□ دَمَــوِيَّةٍ ! ؛ وَ كَأَنَّنَا نَحْـنُ
"التَّتَرْ" !!!!

107. مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمًا لِإِنْسَـــــانِيَّةٍ □□□□□ بِفَوَاتِكٍ مَحَـقَ البِـــــلادَ مَتَى ذَمَرْ !

108. وَ كَأَنَّنَا مَنْ بَاتَ يَخْتَلِـقُ الأَذَى ! □□□□□ وَ مَحَارِقُ "الهُوُلُوكُوسْتِ"كُنَّا مَنْ سَجَرْ!

****

109. مَاذَا رَأَوْا مِنَّا ؟؟! أَجِيبِي أُمَّتِي ؟؟! □□□□□ وَ عَلَى سَمَـاحِةِ طَبْعِنَا شَهِدَ الدَّهَــرْ !

110. أَنَسَوَا عَظِيمَ حَضَـارَةٍ فِي سَالِفٍ □□□□□ بِالنَّيِرَاتِ وَ بِالفَضَـائِلِ قَدْ ذَخَرْ ؟؟!

111. أَتَغَافَلُــوا أَنَّ النَّبِيَّ المُصْطَـفَى □□□□□ مَا جَاءَ إِلَّا رَحْمَــــةً لِبَنِي البَشَرْ ؟؟!

112. مَا جَـــاءَ إلَّا كَيّ يُتِمَّ مَكَـــارِمًا

□□□□□ تَسْمُــــو بِعَدْلٍ ، لَا عَلَى بَغْيٍ تُصِرّ !

113. مَا جَـاءَ إلَّا بَسْمَــــةً قَدْ أَيْنَعَتْ

□□□□□ وَرْدًا يُعَطِّـرُ كُلَّ قَلْـــبٍ إذْ زَهَـــرْ

114. فَلْيَسْأَلُوا التَّـــارِيخَ عَنْ أَنْبَائِنَا

□□□□□ وَ سَيَعْلَمُونَ مَنْ الجُنَـاةُ عَلَى الأَثَرْ !

****

115. دَمْعُ الثَّكَـالَى وَالرَّضِيعُ صُرَاخُـهُ

قَدْ فَتَّتَ الأَكْبَادَ ، قَدْ أَبْكَى الحَجَرْ!

116. وَلَطَالَمَا سَكَتُوا؛ وَحِينَ تَكَلَّمُوا

قَالُــوا سَنَعْقِدُ لِلنِّيَــــاحَةِ مُؤْتَمَـرْ!

117. وَلَئِنْ غَدَا وَخْـزُ الضَّمِيرِ مُنَغِّصًا

حَنَقًا عَنْ الأَنْيَــابِ مُنْزَعِجًـا كَشَرْ

118. وَظَنَنْتَ أَنَّ العَـالَمِينَ تَجَـــرَّدُوا
وَالأَمْرُ بَاتَ مِنَ الجِسَـامِ؛ وَلَنْ يَمُرّ !
119. صَاحُوا هَلُمُّوا؛ بِالتَّبَرُّعِ سَاعِدُوا
وَالعَيْـــــنُ تَرْمُقُنَا بِدَمْــعٍ فِي شَزَرْ!
120. تَبًا لَهُ!! -دَمْعِ التَّمَاسِحِ- زَائِفٍ
أَأَجِيــرَةٌ تَبْكِـي كَمَنْ دَمُهَا
عُقِرْ ؟!!!

****

121. شَهِـدَ الجَمْيـــــعُ دِمَاءَنَا دَفَّــاقَةً
□□□□□ قَلَــقٌ كَفَاهُ!؛ فَمَا تَحَـرَّكَ
أَوْ نَكَرْ !!
122. وَهُنَاكَ مَنْ تِلْكَ الدِّمَــاءُ تَرُوقُهُمْ
□□□□□ وَ تَشَفِّيًا نَعَتُـــوهُ بِالشَّيءِ
اليَسِرْ !!
123. وَكَـأَنَّنَا كَخِـــرَافِ عِيـدٍ؛ ذَبْحُنَا
□□□□□ شَيءٌ يُقَدَّسُ ، سَــائِغٌ لِمَنْ
اجْتَزَرْ !

124. "بُورْمَا" مِثَــالٌ لِلفَظَــاعَةِ

مُفْزِعٌ ! □□□□□ تُشْوَى الجُسُومُ ،

وَ بِالخَنَاجِرِ تَنْشَطِرْ !

125. وَ كَأَنَّ ذَا التَّـــارِيخَ يُرْجِعُ نَفْسَهُ

□□□□□ وَ يُعِيدُ ذِكْرَى أَهْلِ أُخْــدُودٍ

حُفِرْ !

126. ذِكْرَى رِجَــالٍ سُلِّخُوا بِحَـدَائِدٍ !!

□□□□□ وَ كَذَا فَتِـــيٍّ بِالمَنَــاشِرِ قَدْ

نُشِرْ !!

****

127. إنِّي بَكَيْتُ؛ وَمَا عَسَى يُجْدِي

البُكَا؟! □□□□□ فَاَضَتْ دُمُوعِي

مِثْلَ سَيْـــلٍ مُنْهَمِرْ

128. وَتَقَرَّحَتْ مِنِّي العُيُـــونُ؛ فَلَمْ

أَزَلْ □□□□□ أَبْكِيكِ بِالدَّمْعِ

الهَتُــونِ المُسْتَدَرّ

129. عَيْنِي سَكُـــوبٌ؛ لَنْ تَمَلَّ دُمُوعُهَا □□□□□ حَتَّى يَعُـودَ لَنَا الفَخَــــارُ وَيَنْتَشِرْ

130. مَنْ ذَا يَمُـــــدُّ يَـدًا إِلَيَّ؛ يُسَاقِنِي □□□□□ أَمَــلاً ، وَيَمْحُـو مَا أُلَاقِي مِنْ كَدَرْ؟!

131. أوَّاهُ ، إِنِّــي قَـدْ رَثَيْتُـــكِ -أُمَّتِي- □□□□□ مُنْذُ ارْتَأَيْتُكِ لَا تُبَــالِينَ العَـوَرْ !!

132. مُنْذُ ارْتَأَيْتُكِ بَيْنَ أَحْضَـانِ العِدَا □□□□□ فِي مَشْهَدٍ لَا يَرْتَضِيهِ سِـوَى الدَّعِرْ !

133. كُــلُّ الذُّنُـوبِ غَدَتْ لَهَا كَفَّـارَةً □□□□□ لَكِنَّ هَذَا الذَّنْبَ.. لَا... لَنْ يُغْتَفَرْ!!

134. مُذْ نَـاحَ جُــلُّ رِجَـــالِنَا لِمُصِيبَةٍ □□□□□ وَ رُؤُسُهُمْ بَاتَتْ تُغَطِّيهَــا الخُمُرْ !!

135. وَمَضَى كِبَــارُ القَوْمِ قَبْلَ
صِغَارِهِمْ   يَتَسَابَقُونَ إلَى
السَّفَاسِفِ كَالغَجَرْ!

136. وَ شَبَــابُنَا فِي لَهْـــــوِهِ؛
مُتَنَقِّـــلٌ   مَا بَيْنَ أَلْعَابِ
التَّسَـالِي وَ السَّمَرْ !

137. أَمَّا التَّفَاهُةُ وَ الجَهَالَةُ وَ
الكَسَـــل   حَدِّثْ؛ فَلَا حَرَجٌ
عَلَيْكَ ، وَ لَنْ تَزِرْ!

138. مُذْ أَنْ قَصَدْتِ لَدَى الخُطَوبِ
مُشَعْوِذًا   وَ لِمَنْ تَنَجَّمَ قَدْ
صَبَوْتِ وَ مَنْ سَحَرْ !!

139. مُذْ أَنْ تَفَشَّتْ فِي القُلُوبِ
خَبَائِثٌ!!   وَ بِكُلِّ أَرْضٍ
لِلْفَسَـــادِ غَدَا بُؤَرْ!

140. مُذْ ثَارَ ثَـــــائِرُنَا لِأَجْــلِ فَرِيقِــهِ
وَ مَضَى يُشَجِّعُ صَـارِخًا
حَتَّى ثَبَرْ !!

141. كُـرَةٌ تَلَّهَتْ بِالعُقُـــــــولِ ، وَ إنَّهَا
بِئْسَ العُقُولُ إِذَا تَمَادَتْ □□□□□
فِي السَّكَرْ!

142. فَتَرَى الشَّبَـــابَ تَنَفَّخَتْ أَوْدَاجُهُ
بُرْكَانُهُ -هَدَفٌ يَضِيعُ- □□□□□
سيَنْفَجِرْ !!

143. حُصِرَتْ قَضَايَانَا بِسَاحِ
مَلاعِبٍ !!! □□□□□ أَمَّا النَّبِـيُّ
فَمَنْ لَهُ حِينَ احْتُقِرْ ؟؟!!

144. حِيـــــنَ اكْتَفَيْـتِ بِدَمْعَةٍ هَزْلِيَّةٍ
جَفَّـــتْ سَرِيعًا مِثْـلَ لَمْحٍ □□□□□
بِالْبَصَرْ !

****

145. خَطَفَتْ قُلُوبَ شَبَابِنَا فِتَنُ
الهَوَى □□□□□ مَوْجًا بِبَحْرٍ
هَـــائِـجٍ لَا يَسْتَقِـرْ !

146. رَمَقَ العَدُّوُ نِقَـاطَ ضَعْفٍ عِدَّةً □□□□□ فَاجْتَاحَهَا ضَـرْبًا عَلَى أَوْهَـى وَتَرْ !

147. فَحَصَدْتِ بِالإجْمَــاعِ أَوْلَ مَرْكَزٍ □□□□□ فِي البَحْثِ عَنْ "فِيلْمٍ" إِبَاحِيٍّ قَذِرْ !!

148. وَغَدَوْتِ رَائِـــدَةً لِفَـنٍّ هَـــابِطٍ □□□□□ عَاتٍ؛ فَلَمْ يَتْرُكْ لِبُنْيَـــانٍ حَجَـرْ !

149. جَرَعَ الشَّبَابُ السُّمَّ مِنْ أَقْدَاحِهِ □□□□□ لَشَــرَابُهُ حَقًّا هُوَ الشِّـرْبُ العَكِرْ !

150. سُمٌّ تَغَلْغَلَ فِي عُرُوقِـكِ -أُمَّتِي- □□□□□ هَلْ مِنْ طَبِيبٍ يَحْتَـوِيهِ وَ يَبْتَدِرْ ؟!

151. مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَثَّ كُــلَّ شَبَابِنَا □□□□□ وَ يُحِيلَهُمْ مِثْلَ الهَشِيمِ المُحْتَظِرْ !!

****

152. لَمَّا انْتَفَضْتِ لِقُدْسِنَا ؛ أَبْكَيْتِنِي!!
□□□□□ أَمَّا الجَمِيعُ تَضَاحَكُوا حَتَّى
السَّحَرْ !

153. كَفًّا بِكَفٍّ -قَدْ ضَرَبْتُ- مُحَيَّـرًا
□□□□□ أَوَطُرْفَةً صِرْنَا تُقَصُّ لِمَنْ
سَخِرْ ؟؟!!

154. شَجْبٌ و نَدْبٌ ذَاَكَ أَقَصَى مَا
يُرَى! □□□□□ حَتَّى التَّبَــرُّمُ قَدْ
تَبَرَّأَ وَ اعْتَذَرْ !!

155. كَالحَنْظَلِ المُرِّ الأَلِيـــــمِ يَغُصُّنِي
□□□□□ وَقَفَ الكَلامُ بِجَوْفِ حَلْقِي وَ
انْحَشَرْ!

156. مَاذَا أَقُولُ؟؟! وَ مَا عَزَائِي أُمَّتِي
؟؟ □□□□□ لَمَّا أَرَى ذَاكَ الخُنُوعَ
قَدْ انْتَصَرْ ؟!!

157. لَمَّا أَرَى ظُلْمًا طَغَى بَيْنَ الـــوَرَى □□□□□ وَالعَدْلُ غَابَ عَنْ الأَنَامِ؛ فَلَا "عُمَرْ" !!

158. لَمَّا أَرَى أَعْــرَاضَنَا قَدْ هُتِّكَــتْ □□□□□ وَ الحَلُّ إِجْهَاضٌ!! فَنَحْنُ مَنْ اضْطُرِرْ!!

159. لَمَّا أَرَى أَلْعَـابَ طِفْـــلٍ دُمِّـرَتْ □□□□□ بِالقَاذِفَاتِ هَوَتْ كَزَخَّاتِ المَطَــرْ !!

160. لَمَّا أَرَى ذَاكَ الصَّغِيــرَ مُشَــرَّدًا □□□□□ فِي البَرْدِ يَشْكُو زَمْهَـرِيرًا مِنْ سَقَرْ !!

161. لَمَّا أَرَى -تَتْرَى- تَسِيلُ دُمُـوعُهُ □□□□□ هُوَ لِلْحَنَانِ وَ لِلطُّفُولَةِ مُفْتَقِـــرْ !!

162. لَمَّا أَرَى كَلْبًا يُنَــــــازِعُ طِفْلَةً □□□□□ خُبْزًا بِصُنْـدُوقِ القِمَـــامَةِ قَدْ ظَهَرْ !!

****

163. جُنَّتْ حُرُوفِي، واسْتَشَاطَتْ أَسْطُرِي □□□□□ وَ تَمَلْمَلَتْ مَقْتًا لِذَا الشَّيءِ النُّكُــرْ!

164. حَاوَرْتُ نَفْسِي:هَلْ تَرَيْنِي مُخْطِئًا ؟؟! □□□□□ قَالَتْ: تَثَبَّتْ ، قُمْ وَ عَايِنْ وَ انْتَظِــرْ

165. فَشَرَعْتُ فِي بِدْءِ المَسِيــرِ بِرِحْلَــةٍ □□□□□ لِمَدِينَةٍ ، مَهْدِي هُنَــالِكَ وَ الصِّغَرْ

166. وَ أَرَدْتُ لُقْيَا الصَّبْـــرِ أَوَّلَ رِحْلَتِي □□□□□ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ضَــاقَ ذَرْعًا وَ انْتَحَرْ !!

167. فَسَأَلْتُ عَنْ دَارِ العَفَـــافِ؛ أَزُوُرُهُ □□□□□ قَالُوا: أَتَسْــأَلُ عَنْ غَرِيبٍ قَدْ عَبَرْ؟!

168. قُلْتُ:الحَيَاءُ؟ أَلَمْ يَكُنْ هُنَا
ظَاهِرًا؟! □□□□□ رَدَّ المُجُـونُ :
لَقَــدْ تَخَفَّى وَ اسْتَتَرْ !!

169. وَبَحَثْتُ عَنْ تِلْكَ الفَضِيلَةِ؛
أَيْنَهَا؟؟! □□□□□ حَتَّى تَعِبْتُ؛ فَمَا
وَجَـــدْتُ لَهَا أَثَرْ !!!

170. أَمَّا الضَّمِيـرُ فَأَخْبَرُونِي
أَنَّهُ .... □□□□□ فِي غُرْفَةِ
الإنْعَــاشِ مَيْتٌ يَحْتَضِرْ !!!

****

171. لُبِّي اسْتَطَارَ، وَ كِدْتُ أَفْقِدُ
مُهْجَتِي □□□□□ صُـدِمَ اللِّسَــانُ ! وَ
ذَا بَنَانِي مَا حَبَرْ !

172. خَاطَبْتُ نَفْسِي : بَاتَ هَذَا
كَافِيًا !! □□□□□ قَالَتْ : تَمَهَّـــلْ؛
مَا تَحَسَّرَ مَنْ صَبَرْ !

173. فَطَفِقْتُ أَمْشِي نَــاظِراً مُتَأَمِــلاً □□□□□ فَأَهَالَنِي عَجَبٌ عُجَـــابٌ فِي السَّفَرْ !

174. مِنْ غَفْلَةٍ لِبَنَاتِ جِيـلٍ مُسْلِـمٍ !! □□□□□ حُوصِرْنَ بِالشَّهَــوَاتِ؛ مِنْهَا لَا وَزَرْ !!

175. مِنْهُنَّ مَنْ نَضَبَتْ عُيُونُ حَيَائِهَا ! □□□□□ فَنَأَتْ عَنْ الدَّرْبِ الأَصِيــلِ المُعْتَبَرْ !

176. وَ تَنَازَلَتْ طَوْعًا لِأَرْبَـــابِ الهَوَى □□□□□ فَتَصَادَقَتْ مَعَ مَنْ مَضَى ، وَبِمَنْ حَضَرْ!

177. قَتَلَتْ بِسِكِّينِ الخَـــلَاعَةِ عِفَّـةً! □□□□□ مَا مِنْ أَبٍ أَوْ مِنْ أَخٍ غَـارَ؛ انْتَهَرْ !!!!

178. وَ اسَوْأَتَاهُ مِنَ الدِّيَاثَةِ؛ قَدْ فَشَتْ !! □□□□□ فَلِنَخْــوَةٍ مَا ثَــارَ قَلْبٌ !! ؛ بَلْ فَتَرْ !!

179. كَمْ كَاسِيَـاتٍ عَارِيَـاتٍ هَا هُنَا !!
□□□□□ فَحِجَـابُهُـنَّ شَكَـا التَّبَرُّجَ ؛
قَدْ سَفَرْ!

180. أَصْبَحْنَ يَلْبَسْنَ الحِجَابَ
كَـ"مُوضَةٍ"! □□□□□ لا زَينَةً أَخْفَى
الحِجَابُ ، وَ لَا سَتَرْ !!!

181. وَسْطَ الشَّبَابِ فَتًى تَدَلَّى
شَعْــرُهُ !! □□□□□ أنَا مَا دَرَيْتُ
أَذَاكَ أُنْثَـى أَمْ ذَكَـرْ ؟!!

182. وَ رَأَيْتُ آخَـــرَ قَدْ تَمَـايَلَ رَاقِصًا
□□□□□ رَقْصَ النِّسَــاءِ؛ فَيَالخِزِيٍ
مُسْتَمِرْ !!!

183. هَذَا بِبِنْطَـالٍ تَسَـــاقَطَ حَـاسِرًا
□□□□□ عَنْ عَــوْرَةٍ !!! أُفٍ لِتَقْلِيـدِ
العَهِرْ !!

184. وَ أُولَاءِ نَالُوا قِسْطَهُمْ مِنْ
مُسْكِرٍ ! □□□□□ وَ مُخَدِّرٌ بِيَدِ
الجَمِيــــعِ قَدْ انْتَشَرْ !

185. المُوبِقَــاتُ بِهَا اسْتَهَانُوا؛ قَارَفُوا
! فَالشَّــرْعُ لَمْ يُؤْبَهْ لَـهُ؛
لَمْ يُحْتَــذَرْ !!

186. وَ النَّكْبَـةُ الكُبْرَى تَجَلَّتْ حِينَمَا
قَابَلْتُ أَشْخَـاصًا بِفِكْـــرٍ
مُنْحَدِرْ !!

187. جَادَلْتُهُمْ؛ فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أَعْلَنُــوا
طَعْنًا بِفِقْهٍ ، وَ الحَدِيثِ؛ كَذَا
السُّوَرْ !

188. يَتَــآمَرُونَ وَ يَهْـزَأُونَ بِصَحْبِنَا
يَتَسَـامَعُونَ لِكُـــلِّ كَـــذَّابٍ
أَشِرْ !

189. يَتَلَوَنُــونَ كَمَا الأَفَـــاعِي فِتْنَةً
سَلِّمْ إِلَهِي؛ إِنَّهَا إِحْـــدَى
الكُبَـــرْ !!

190. عَـاوَدْتُ أَدْرَاجِي وَ كُلِّي مُوُجَـــعٌ
وَجْهِي تَلَحَّفَ بِالسَّــوَادِ مِنَ
الضَّرَرْ!

****

191. أَفَهَلْ أُبَشَّرُ - أُمَّتِي -
بِرَغَائِبٍ ؟؟! □□□□□ أَوَمُمْكِنٌ؟!
أَوَيَا تُرَى عَيْنِي تَقِرّ؟؟!

192. أَفَهَلْ بِفَخْرٍ سَوْفَ أَصْدَحُ
شَامِخًا □□□□□ أَنَا مُسْلِمٌ ؟! حَتَّامَ
عِزًّا أَنْتَظِرْ ؟؟؟!!

193. كَيْفَ السَبِيلُ إلَى الرِّيَادَةِ
أُمَّتِي ؟؟ □□□□□ كَيْفَ الخَلَاصُ مِنَ
الخُنُوعِ؛ فَقَدْ أَسَرْ؟!

194. مَنْ يَمْتَطِي سَرْجَ الكَرَامَةِ
جَاسِرًا □□□□□ كَي يَرْدَعَ الوَغْدَ
الأَثِيـــمَ إذَا فَجَرْ ؟!

195. مَنْ لِلنُّفُوسِ غَدَا يُدَاوِي
جُرْحَهَا ؟؟! □□□□□ أَمَّنْ لِمَكْسُورِي
الخَوَاطِرِ قَدْ جَبَرْ ؟؟!

196. مَنْ ذَا لِمِسْكِينٍ عَفِيـفٍ مُعْـدَمٍ
□□□□□ يُغْنِيهِ عَنْ ذُلِّ السُّــؤَالِ؛ بِهِ
شَعَرْ ؟!

197. مَنْ لِلضَّعِيفِ يُعِينُهُ فِي
مِحْنَةٍ ؟؟! □□□□□ يَسْتَذْكِرُ
الأَجْــرَ الثَّمِينَ و يَفْتَكِرْ !

198. مَنْ لِليَتَـامَى حَانِيًا يَرْعَـاهُمُ ؟؟!
□□□□□ مَنْ لِلصَّغِيرِ يُقِيلُــهُ عِنْـدَ
العَثَرْ ؟!

199. مَنْ لِلثَّكَالَى إذْ تَنُوحُ قُلُوبُهُمْ ؟؟!
□□□□□ مَنْ ذَا -عَلَى قَلْبٍ يُوَاسِيهِ-
اقْتَدَرْ ؟!

200. مَنْ لِلْحَيَارَى هَادِيًا و مُبَصِّرًا ؟؟!
□□□□□ مَنْ يَرْتَجِيـهِمْ للشَّرَابِ مِنَ
النَهَرْ ؟!!

201. نَهْــرُ التُّقَى؛ فَلْيَرْتَوُوا مِنْ عَذْبهِ
□□□□□ ذَاكَ الَّذَي يَمْحُـو خَطَــايَا
مَا بَدَرْ

****

202. أَطْرَقْتُ حِينًا ، بَعْـدَهَا لَمْ أَنْتَبِهْ □□□□□ إلَّا وَ بَيْنَ يَدِي كِتَــابٌ قَدْ هُجِرْ !!

203. يَا وَيْلَتَــاهُ !!!!!! ؛ فَإِنَّهُ قُرْآنُنَا !!! □□□□□ كَيْفَ اعْتَلَاهُ بِأَرْضِنَا ذَاكَ الغَبَرْ ؟!!!

204. هَذَا -وَ رَبِّي- أَمْـرُ سُوُءٍ؛ أَمْرُنَا !! □□□□□ أَمْـرٌ لَهُ تُدْمَى القُلُـــوُبُ وَ تَنْقَهِرْ !

205. آهٍ ، وَ آهٍ ، ثُــمَّ آهٍ - أُمَّتِي - !!! □□□□□ أَوَقَدْ عَرَفْتِ لِمَ السَّنَاءُ قَدْ انْضَمَرْ؟!!

206. أَدَرَيْتِ كَيْفَ غَزَا الدِّيَارَ عَدُوُّنَا؟؟ □□□□□ كَيْفَ امْتَطَانَا وَ اسْتَبَانَا وَ اقْتَسَرْ؟!!

207. أَبَصَرْتِ عِلَّةَ ضَعْفِنَـا؟! أَمْ أَنَّهُ □□□□□ نُوُرُ البَصِيرَةِ فَرَّ مِنْكِ وَ قَدْ نَفَرْ ؟؟!!

208. أَوَمَا عَرَفْتِ ، و لَا دَرَيْتِ فَإِنِّنِي □□□□□ -عَفْوًا- سَأُخْبِرُكِ الجَوَابَ المُخْتَصَرْ

209. آيُ الكِتَابِ-وَ حَسْبُ-مَصْدَرُ عِزِّنَا □□□□□ مَا غَيْرُهَا يَهْدِي، وَ يُصْلِحُ مَا انْكَسَرْ

210. تَحْـوِي بِأَحْرُفِهَا سِـرَارَ سَعَـادَةٍ □□□□□ تَلْقَيْ بِهَا عَـذْبَ الحَـدِيثِ وَ مَا طَهُرْ

211. فِيهَا مِنَ الخَيْرِ العَظِيمِ أَطَايِبٌ □□□□□ فِيهَـا النَّصِيحَةُ ، وَ المَوَاعِظُ ، وَ العِبَرْ

212. دَقَّقْتُ فِي الآيِ الكَرِيمَةِ مُذْهَلاً □□□□□ فَوَجَدْتُ قَصْدِي وَسْطَ آيَاتِ "الزُّمَرْ"

213. (لَا تَقْنَطُوُا) دَوَّى صَدَاهَا فِي
المَدَى □□□□□ رَشَفَ الفُــؤَادُ
رَحِيقَهَــا حَتَّى سُرِرْ

****

214. أَطْرَقْتُ ثَانِيَةً ، وَ رُحْتُ بِغَفْــوَةٍ
□□□□□ فَرَأَيْتُ شَيْئًا قَدْ قَضَيْــتُ بِهِ
الوَطَرْ

215. أَلْفَيْتُ فِي رُؤْيَـايَ جِيِـلاً مُفْعَمًا
□□□□□ حُبًّا لِدِينِ الحَـــــقِّ ، بِالهَدْيِ
ائْتَمَرْ

216. وَ بِقَلْبِهِ بُنْيَـانُ عِـــــزٍّ رَاسِـخًا
□□□□□ مَهْمَــا عَلَا طُوفَـــــانُ ذُلٍّ
أَوْ غَمَرْ

217. وَ بِرَغْمِ كُـــلِّ المُغْرَياتِ مُثَـابِرٌ
□□□□□ لَا يَبْتَغِــــــي إلَّا رِضَـــا رَبٍّ
أَمَرْ

218. نَبَتَتْ بِأَضْلُعِهِ مَكَـــــارِمُ جَمَّةٌ □□□□□ عَـــزْمٌ وَ إِصْرَارٌ –كَـذَاكَ- بِهِ بُذِرْ

219. أَخْلَاقُهُ سَبَتْ القُلُــوبَ بِحُسْنِهَا □□□□□ بُسْتَـانُهُ بِقُطُـــوفِهَــا -حَقًّا- لَثَرّ !

220. نَشْءٌ عَلَى جَمْرِ العَقِيـدَةِ قَــابِضٌ □□□□□ مَا ضَـرَّهُ حِقْدُ الحَقُــودِ وَ مَنْ مَكَرْ

221. مَا ضَرَّهُ إِرْجَـــافُ كُلِّ مُنَـــافِقٍ □□□□□ أَبَـدًا؛ وَ لَا تَهْـدِيدُ أَعْـــدَاءٍ كُثُرْ !

222. مَا ضَـــرَّهُ خِـذْلَانُ جُـلِّ رِفَاقِهِ □□□□□ لَا يَأْبَهَنَّ لِطُــــولِ دَرْبٍ أَوْ قِصَرْ !

223. نَشْءٌ جَـرِيءٌ ، بَـاسِـلٌ وَ مُغَامِرٌ □□□□□ عَشِقَ المَنَـايَا؛ لَا يَخَــافُ وَ لَا يَفِرّ

224. إنْ يَعْـلُ نَبْـحٌ أَوْ عُـــوَاءٌ؛ تَلْقَهُ
□□□□□ لَيْثًا مُهَـــابًا ، لَا يُبَــارَى؛
قَـدْ زَأَرْ !

225. يَمْضِي فَيَجْتَـازُ الفَيَـافِي مُقْبِلاً
□□□□□ تَكْبِيرُهُ يَعْلُو المَنَـــــائِرَ إذْ
جَسَرْ

226. عَرَفَ الطَّرِيقَ الحَقَّ؛ فَاسْتَبَقَ
الخُطَى □□□□□ مَا هَـابَ شَيْئًا -
قَـــاحِمًا- دَرْبًا وَعِرْ

****

227. نَشْءٌ صَغِيـرٌ سِنُّهُ ؛ لَكِــنْ لَــهُ
□□□□□ وَعْــيٌ كَمَنْ بَلَـغَ العِتِيَّ مِنَ
الكِبَرْ

228. بَلَغَ الأَشُــدَّ مُبَكِّـرًا ؛ ثُمَّ اسْتَوَى
□□□□□ مِمَّا رَأَى مِنْ فَيْضِ هَــوْلٍ
وَ اخْتُبِرْ

229. نَشْءٌ تَصَــدَّى لِلْمَكَـائِدِ فَاطِنًا
□□□□□ نَبِهٌ ، أَرِيبٌ ، لَا يُخَــــادَعُ أَو يُغَرّ

230. لَمْ يَبْتَلِعْ -أَبَـدًا- طُعُـومًا لِلْعِدَا
□□□□□ وَ لِخُبْـثِ مَا أَخْفَتْ نَوَايَـــاهُمْ سَبَرْ

231. نَشْءٌ عَلَى حُبِّ الإلَهِ تَجَمَّعُــــوا
□□□□□ قَدْ ذِيعَ ذَلِكَ لِلْعِبَــــادِ ، وَ مَا أُسِرّ !

232. وَ غَدًا سَتَجْمَعُهُمْ جِنَـــانُ مَوَدَّةٍ
□□□□□ مُتَقَابِلِينَ عَلَى الأَرَائِــــكِ وَ السُّرُرْ

233. مَا أَبْصَرَتْ عَيْنٌ بِمِثْــلِ نَعِيمِهَا !
□□□□□ وَ عَلَى القُلُوبِ -كَذَاكَ- يَوْمًا مَا خَطَرْ!

234. مَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُنَا مِنْ لَـــــذَّةٍ
□□□□□ لَا شَيءَ قَدْ حُرِمَتْ نُفُـوسٌ أَوْ حُظِرْ!

235. حَـوْرَاءُ -مِنْهَا- لَوْ ظَفَرْتَ بِنَظْرَةٍ
عِشْقًا فُتِنْتَ بِذَا الجَمَالِ وَ ذَا الحَـوَرْ!

236. أَمَّا النِّسَـاءُ المُؤْمِنَـــاتُ فَإِنَّهُـ
ـنَّ مٌتَوَّجَـــاتٌ كَالمُلُوكِ مِنَ الدُّرَرْ

237. هَذَا نَعِيمٌ لَيْسَ يَفْنَى ، سَـــاحِرٌ
هَــذَا جَـزَاءُ المُحْسِنِينَ وَ مَنْ شَكَرْ

****

238. إنَّي -إلَهِي- لَسْتُ أَشْكُـو سَاخِطًا
حَاشَـــايَ رَبِّي أَنْ أُعَارِضَ ذَا القَدَرْ

239. لَكِنَّنِي كُلِّـــــي يَقِيــــنٌ بَـالِغٌ
مُتَأَمِّلٌ فِيكَ الخَـــلَاصَ مِنَ الخَطَرْ

240. يَـــا أُمَّتِي آنَ الأَوَانُ لِتَنْهَضِـي
لَا تَسْتَكِينِي ، إنَّ قَيْــدَكِ قَدْ
كُسِرْ !

241. هَا قَدْ مَضَى عَهْدُ الرُّقَادِ وَ
أَدْبَرَتْ أَيَّامُهُ ، هَا قَدْ بَدَا
عَهْــدُ السَّهَــرْ

242. قَسَمًا سَتَعْلُــو رَايَةٌ لَكِ -أُمَّتِي-
وَ سَيُهْزَمُ الجَمْــعُ الغَفِيـرُ وَ
يَنْدَحِرْ

243. وَ سَتَفْرَحِينَ غَدًا بِنَصْرٍ حَـاسِمٍ
وَ تُشَاهِدِينَ عِــدَاكِ قَدْ
وَلُّوا الدُّبُرْ

244. هَذَا لَوَعْـدُ اللهِ؛ حَـــقٌ وَعْدُهُ
وَعْدٌ تَأَكَّدَ فِي الكِتَــــابِ
المُسْتَطَرْ

245. وَ لَنُوُرُ شَمْسِكِ سَوْفَ يَسْطَعُ
مَاحِيًا سُحُبَ الظَّـلَامِ؛
لِيَبْزُغَ الفَجْرُ الأَغَرّ

246. وَ سَتُرْفَعُ الهَامَـاتُ لِعَنَانِ السَّمَا
□□□□□ لَنْ تَرْتَجِـي إلَّا المَلِيـكَ
المُقْتَـــدِرْ

****

247. وَ لَسَوْفَ أَنْمُقُ عِــزَّتِي بِقَصِيدَةٍ
□□□□□ أَبْيَاتُهَا تَخْتَـــالُ زَهْـــوًا ،
تَفْتَخِرْ

248. وَ حُرُوفُهَا تَشْدُوا أَنَاشِيدَ العُلَا
□□□□□ بِتَـرَنُّمٍ ، تَتَوَسَّـــدُ
السَّطْـــرَ الوَتِرْ

249. وَ سَأُعْلِنُ الأَفَرَاحَ فِي كُـلِّ الدُّنَا
□□□□□ وَ سَيُدْهَشُ الكَوْنُ الفَسِيحُ
وَ يَنْبَهِرْ

250. وَ سَأَجْعَـلُ التَّارِيخَ يَحْكِي قِصَّةً
□□□□□ -لَكِ أُمَّتِي- تَـرْوِي تَفَـاصِيـلَ
الخَبَرْ

251. تَرْوِي بِأَنَّ الحَقَّ حَتْمًا ظَـــاهِرٌ
□□□□□ مَهْمَا تَعَـــالَى بَاطِـلٌ؛
مَهْمَـا اسْتَمَرّ

الفقير إلى عفو ربه/
مصطفى إبراهيم زايد